الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/42/73
6 January 1987
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الدورة الثانية والأربعون

التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

رسالة مؤرخة في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص ردود ن. أ. رياجكوف رئيس مجلس الوزراء في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على أسئلة مراسل وكالة "تاس" للأنباء في يوم ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ .

وأرجو تعميم هذا النص بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بند جدول الأعمال المعنون "التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية" .

أ. بيلونوغوف

87-00279 ٥٤٠٨٩

Digitized by UNOG Library

مرفق

ردود ن. أ. رياجكوف ، رئيس مجلس الوزراء في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن أسئلة مراسل وكالة "تاس" للأنباء في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧

سؤال : لقد بعثتم في حزيران/يونيه ١٩٨٦ إلى الأمين العام للأمم المتحدة برسالة تتعلّق بمسألة تعزيز التعاون الدولي بغية منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وتسخير الفضاء الخارجي للأغراض السلمية . واقترحتم في رسالتكم برنامج تدابير عملية مشتركة تضطلع بها الدول في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، يتألف من ثلاث مراحل وينص بصفة خاصة على إنشاء منظمة فضائية عالمية . فما هي أهمية هذا البرنامج وما هي المساهمة المباشرة التي يمكن للاتحاد السوفياتي تقديمها من أجل تنفيذ هذا البرنامج ؟

جواب : إن برنامجنا هو دعوة إلى التعاون موجهة إلى جميع البلدان بدون استثناء ، وهو يستند أساسا إلى اقتناعنا الشديد بأن تعزيز التعاون الدولي واسع النطاق في مجال الغزو السلمي للفضاء الخارجي يمثل بديلا بناء لخطط توسيع نطاق سباق التسلح ليشمل الفضاء الخارجي ، التي تنذر بعواقب وخيمة . ومن السمات المميزة لبرنامجنا رحابته ، وطبيعته المادية الملموسة ، وتقسيمه إلى مراحل تنفذ في مواعيد محددة ، أي بعبارة أخرى ، قابليته للتنفيذ .

ويستهدف هذا البرنامج توحيد جهود أكبر عدد ممكن من الدول من أجل الغزو السلمي للفضاء الخارجي . وينبغي أن يتم ذلك على أساس من العدل والمساواة ، مع مراعاة مستوى التطور الراهن لتكنولوجيا الفضاء والآفاق المفتوحة في هذا الميدان والاحتياجات الفعلية للدول المشتركة في هذا التعاون .

وهذا هو على وجه التحديد نهج اقتراح م. س. غورباتشوف الوارد في كلمته أمام البرلمان الهندي والداعي إلى إنشاء مركز دولي ، بمساعدة الدول الفضائية الرئيسية ، يعنى بالبحوث المشتركة وتطوير تكنولوجيا الفضاء بناء على طلب البلدان النامية ، وتتبع له مدرسة لتدريب اخصائيين من هذه البلدان ، بمن فيهم رواد الفضاء ، ومرافق لإطلاق السفن الفضائية . ونحن نتوقع أن تدرس جميع البلدان المهتمة

Digitized by UNOG Library

هذا المقترح بعناية ، إذ أن تحقيقه يمكن أن يمثل مرحلة هامة في إرساء أسس "سلم النجوم" .

ونحن نعلّق أهمية كبرى على الفكرة التي عرضها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في الأمم المتحدة ، والمتعلقة بإنشاء منظمة فضاء عالمية . فذلك سوف يساعد على الارتقاء بالتعاون الدولي في مجال تسخير الفضاء الخارجي للأغراض السلمية إلى مستوى جديد نوعيا وأرفع ، وذلك بغية تنفيذ مشاريع دولية رئيسية تحت رعاية هذه المنظمة في مختلف ميادين علوم الفضاء والملاحة الفلكية التطبيقية .

ويعتزم بلدنا أن يشارك بنشاط في تنفيذ جميع مراحل البرنامج المقترح . وفي هذا الصدد تجدر الإشارة بصفة خاصة إلى بيان الاتحاد السوفياتي الذي أعرب فيه عن استعداده لمشاركة جميع البلدان إنجازاته في مجال الفضاء الخارجي ، واستعداده للقيام ، بناء على شروط مقبولة لجميع الأطراف ، باستخدام الصواريخ الحاملة السوفياتية في إطلاق الأجهزة الفضائية التابعة لبلدان أخرى والتي تستخدم في أغراض سلمية .

سؤال : ما هي الوسائل التقنية التي يعتزم الاتحاد السوفياتي أن يستخدمها في عمليات الإطلاق هذه ؟

جواب : لدى الاتحاد السوفياتي أجهزة إطلاق متعددة الأنواع ، وبالتالي يمكننا أن ننقل إلى المدار حمولات من شتى الأنواع . وحسب رأي الخبراء ، فإن الصواريخ من طراز "بروتون" هي التي يحتمل أن تستخدم أكثر من غيرها في هذا المجال . فهي تستخدم على نطاق واسع في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وقد أثبتت أنها من أكثر الفئات عولا وتعدد استعمالات . وصواريخ "بروتون" لها سجل خدمة حافل ، يتضمن على سبيل المثال إطلاق المحطات الكوكبية من طراز "فينيرا" و "مارس" و "فيغا" ، والتوابع الاصطناعية للاتصالات من سلسلة "اكران" ، و "رادوغا" و "غوريزونت" ، ومحطة الفضاء المدارية السوفياتية الجديدة المأهولة "مير" .

كما يمكننا أن نستخدم أنواعا أخرى من الصواريخ في أغراض الإطلاق ، منها على وجه التحديد ، الصواريخ من طراز "سيوز" وهي صواريخ ذات ثلاث مراحل أو من طراز "فير تكال" وهي صواريخ صغيرة ذات مرحلة واحدة ومجهزة بحاوية لحمل الأجهزة متكررة الاستخدام . وقد أبلت هذه الصواريخ بلاء حسنا أيضا في برنامجنا الفضائي .

Digitized by UNOG Library

وثمة إمكانية أخرى تتمثل في وضع معدات أجنبية على متن التوابع الاصطناعية والمحطات الفضائية السوفياتية . وتوفر المحطة الفضائية "مير" إمكانيات كبيرة في هذا الصدد . فالمحطة السوفياتية الجديدة لديها ، كما هو معروف ، ست واجهات التحام . ويعني هذا أنه سيكون من الممكن قريبا أن يلتحم بها عدد من الوحدات المدارية المستقلة يصل إلى ٣٥ ، وتبلغ كتلة الواحدة منها ٢١ طنا . وسوف تصبح هذه الوحدات نوعا من مختبرات البحث المتخصصة أو ورش الإنتاج الفضائي .

سؤال : إن هذا يعني أن الاتحاد السوفياتي سوف يقوم في هذه الحالة بإطلاق الحمولات الفضائية الأجنبية على أسس تجارية . وفي هذا الصدد ، يقال في الخارج إن الاتحاد السوفياتي يسعى إلى استغلال الصعوبات المعروفة التي صادفت البرامج الفضائية للبلدان الغربية في تحقيق مصالحه الأنانية ، أي ببساطة يحاول أن يحقق أرباحا من هذه الصعوبات . بل ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك فيقول إن الاتحاد السوفياتي يعتزم استغلال الحمولات الأجنبية كغطاء لسرقة أسرار التكنولوجيا الغربية ، وأن التابع الاصطناعي الذي يجلب إلى الاتحاد السوفياتي من الخارج لن يعود بصفة عامة ملكا لمن قام بتجهيزه . فما هو قولكم في هذا المجال ؟

جواب : إنه لمما يخالف مبادئنا ، تحقيق منفعة مالية من أخطاء الآخرين والنكبات التي تحل بهم . وإن ما دفعنا إلى تقديم اقتراحنا الداعي إلى استخدام الصواريخ السوفياتية في إطلاق المركبات الفضائية الأجنبية هو الرغبة في تعزيز استكشاف الفضاء الخارجي والاستفادة الفعّالة في هذه الأغراض من التقنية الصاروخية الفضائية السوفياتية التي أثبتت مرارا جودتها وعولها .

ولا يسع الاتحاد السوفياتي ، بالطبع ، وهو يدخل السوق الدولية للتكنولوجيا والخدمات الفضائية ، إلّا أن يضع في الاعتبار قوانين هذه السوق . فمن الطبيعي أن نتوقع تحقيق بعض الأرباح . وفي الوقت ذاته ، سنسعى إلى جعل شروط الإطلاق ذات نفع متبادل ، لنا ولعملائنا . والاتحاد السوفياتي مستعد ، لمنح البلدان النامية خصما كبيرا في أسعار إطلاق مركباتها الفضائية . وتتحمل المنظمات المالية السوفياتية أيضا تأمين الحمولات .

وفيما يتعلق بالمزاعم التي تتردد بشأن اعتمادنا على التكنولوجيا الأجنبية في محاولة لتبرير "الحظر" المفروض على تصدير التكنولوجيا إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فيمكنني أن أقول بثقة أنه من الواضح أن من يكنون لنا

Digitized by UNOG Library

العداء غارقون في أحلام اليقظة . وقد تمكن العالم ، في أكثر من مناسبة ، أن يشهد أن العلماء والمصممين السوفيات يستطيعون بل ويقومون بالفعل بتقديم معدات متقدمة تقف على الأقل على قدم المساواة مع أفضل النظم الأجنبية إن لم تفقها .

وكما ذكرت من قبل ، فإننا سنبرم عقودا تجارية على أساس الثقة المتبادلة عندما نقدم على إطلاق حمولات فضائية أجنبية . ويمكنني أن أعلن رسميا أن أجهزة الدولة السوفياتية ستقدم إلى عملائها ضمانات السلامة اللازمة لمركباتهم طيلة بقائها في إقليم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية - من لحظة عبورها الحدود وحتى إطلاقها إلى الفضاء .

ونحن مستعدون لإعفاء المعدات المخصصة لعملية الإطلاق الفضائي من التفتيش الجمركي ، والسماح بمرورها عبر إقليم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى موقع الإطلاق في حاوية محكمة إذا كان هذا ما يلائم عميلنا أكثر من غيره . وسيتمكن الاخصائيون الأجانب من مرافقة حمولاتهم الفضائية ومشاهدة نقلها ووضعها على صاروخ حامل . ومن المسلم به السماح لممثلي العميل بالحضور في موقع الإطلاق الخاص بكل حمولة . وباختصار ، فإننا ننطلق من الاعتقاد بأنه لا ينبغي للعميل الذي وقّع عقدا معنا لإطلاق معداته بواسطة صاروخ حامل سوفياتي أن يعاني سواء من الناحية المالية أو من ناحية المحافظة على أسراره التكنولوجية وغيرها .

وفي الختام ، أود التأكيد مرة أخرى على أننا نؤيد التعاون المفتوح والمتاح للجميع ، والخالي من أي تمييز والذي يجلب فوائد ملموسة للشعوب . ونحن نؤيد أن يكون غرض هذا التعاون هو تمهيد السبيل للبشرية في اتجاه الالف الثالث من التاريخ التي يسودها السلم ، ولكي تُمثَّل المعالم الرئيسية على هذا الطريق بمشاريع مشتركة كبرى متصلة باستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وباكتشافات بارزة تتحقق بفضل الجهود المشتركة لجميع البلدان .

- - - - -

Digitized by UNOG Library